

طريقة الإمام مسلم في ترتيب أحاديث الباب في صحيحه الكتب والطبعات ومناهج المؤلفين

السؤال: هل من عادة الإمام مسلم المطردة في صحيحه أن يرتب روايات الحديث حسب قوتها بأن يبدأ بالأقوى ثم الذي دونه؟

الجواب: الذي ذكره مسلم في مقدمة صحيحه أنه يقدم الروايات التي يرويها الرواة الثقات الأثبات، ثم يردفها بروايات طبقة تليها، ثم يردفها بطبقة تلي هؤلاء، ثم ذكر طبقة رابعة يختلف أهل العلم في وجودها في صحيحه، فمقتضى هذا التقسيم وهذا الترتيب أنه يقدم الأقوى، ويكون هو الأصل في الباب، وما يردفه به فهو متابعات وشواهد، لكن وجدت بعض الأمثلة في صحيحه قدم فيها الأضعف، ولا نقول: الضعيف، إنما نقول: الأضعف؛ لأنها كلها صحيحة، فهو يقدم الأضعف في مقابل الأقوى، ثم يردفه بالأقوى؛ لتقويته، وجد هذا وذاك، لكن مقتضى صنيعه في المقدمة وترتيبه لمروياته يقتضي أنه يقدم الأقوى.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة السادسة والخمسون ١٧/١١/١٤٣٢ هـ.